

التفسير الميسر 2-3

عبدالعزیز السدحان

المسألة التاسعة الكلام عن معاني الايات الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين. يقول الله حمدني عبدي - [00:00:00](#)

والحمد هو الوصف والثناء الجميل. المقرون بالمحبة والتعظيم والتذلل وفرق بين الحمد والمدح الحمد اذكروا من تحب او تذكر شيئا بالمحبة او بالوصف والثناء الجميل وتحبه. اما المدح فلا قد تمدح احدا لكن لا تحبه - [00:00:18](#)

اما الحمد فلا ولهذا الفرق انظر الان المتذلل عند الله يدعو الله يثني عليه انت الخالق انت ربي انت الرازق انت المدبر انت المعبود بحق هذا الوصف والثناء على الله - [00:00:47](#)

مصحوب برغبة وحب وتذلل لكن الشاعر اذا مدح ممدوحه قد يبغضه ويشتمه في نفسه لكن ينظر الى يده حتى يعطيه فهو يمدح لكن لا يحب اما الحمد يستلزم المحبة الحمد الصادق يستلزم المحبة - [00:01:04](#)

وافضل وارفع واشرف من المدح لله اللام الاستحقاق والاختصاص الحمد كله لا يكون الا لله عز وجل رب العالمين الرب يتضمن امورا ثلاثة ومن شأنه امور ثلاثة الخلق والتدبير والملك - [00:01:27](#)

وهذه كلها بكمالها الله تعالى وكلمة رب قد يوصف بها المخلوق فيقال رب الاسرة ربة الدار لا مانع كما جاء في السيرة من قصة عبدالمطلب مع ابرهة لما قال عجبت يا سيد قريش - [00:01:54](#)

من مجيئك اليه تسألني عن ابنك. وتركت بيت وتركت ما يعبد او ما يعظمه اباك قال انا رب الابل وللبيت رب يحميه بالازافة لا مانع رب الاسرة رب المدرسة سمعنا مديرها - [00:02:20](#)

اما بالتعريف الالف واللام فلا يطلق الا على الله وقد جاء في القرآن الكريم جواز اطلاق الرب رب كلمة رب على غير الله اذكرني عند ربك. الرباب متفرون اما اذا قيل الرب فلا ينصرف الا الى الله عز وجل - [00:02:41](#)

العالمين العالم كل شيء سوى الله عز وجل الله رب كل شيء وملائكة وجن وانس وبهائم وجمادات كل شيء وكلمة شيء شيء صغيرا كان او كبيرا اي شيء مخلوق الله تعالى خالقه - [00:03:01](#)

وهو ربه. الله خالق كل شيء قل من رب السماء والارض سيقول الله الشاهد ان العالمين يظن بعض الناس انه فقط الانس لا هذا العالم هذه العوالم هذا الملكوت - [00:03:28](#)

السموات والارض ما نعلم عدد الخلق ما نعلم انواع الخلق البحار ما فيها من المخلوقات حتى قال بعضهم ان مخلوقات البحر اضعاف اضعاف مخلوقات البر كل هذه مربوبة والله ربه - [00:03:43](#)

كلها مخلوقة والله خالقها من فوائد هذه الاية ان الحمد الكامل لا يكون الا لله عز وجل وفائدة اخرى بطلان كل الهة يدعى من دون الله لانه مهما مدحها او حمدها صاحبها - [00:04:02](#)

فان ذلك الحمد مردود لانها الهة باطلة ولان ذلك المعبود معبود بباطل لا معبود بحق الا الله والفائدة الثالثة اثبات انواع التوحيد دائما كل اية تدل على توحيد الربوبية تدل ضمنا على النوعين الاخرين الاسماء والصفات وهكذا - [00:04:21](#)

اذا قلت الحمد لله رب العالمين. توحيد الربوبية اذا فاذا كان الله هو الرب فهو المعبود بحق هذا اللوهمية واذا كان والرب والمعوز بحق فاسماؤه وصفاته لايقة به لا تشبه صفات المخلوقين وهذا توحيد الاسماء والصفات - [00:04:46](#)

الرحمن الرحيم. اذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي الحمد حمدني عبدي الرحمن الرحيم اثنى علي عبدي وتقدم ما

تعلق بالرحمن انه على وزن فعلان وزن فعلا ن يدل على السعة والامتلاء - [00:05:09](#)

وكأن المراد هنا اي ان رحمة الله واسعة ان الله تعالى ارحم الراحمين قد جاءت الايات والاحاديث تدل على هذا الرحمن الرحيم

الرحمن عام والرحيم خاص برحمة اهل الايمان وكان للمؤمنين رحيمًا - [00:05:31](#)

وقيل ان كل واحد يؤدي معنى الآخر ولكن هذا من باب التأكيد وبكل حال فالرحمن الرحيم اسمان كريمان من اسماء الله تعالى من

فوائد هذه الآية اثبات ان الرحمن والرحيم من اسماء الله تعالى - [00:05:54](#)

وفائدة اخرى اثبات صفة الرحمة لله عز وجل وفائدة الثالثة ان رحمة الله اوسع الرحمات ولو اجتمعت رحمات الخلق ليس الناس

الخلق فان كما جاء في الحديث هي جزء يسير من رحمة واحدة من رحمات الله التي هي مئة رحمة - [00:06:12](#)

ايضا من فوائد هذه الآية حسن الظن بالله اذا علمت ان ربك رحمن وان ربك رحيم وانه يحب التوبة ويقبل التوبة يعطي المحسن

ويعفو عن المسيء ازدادت حبا لله احسنت الظن به - [00:06:35](#)

ما لك يوم الدين اذا في الحديث القدسي اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله

اثنى علي عبدي. فاذا قال العبد مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي - [00:06:53](#)

في قراءتان مالكي ومالكي والقراءتان سبعيتان متواترتان قالوا واجتماع القراءتين مجيء القراءتين دليل بلاغة عظيمة ذلك ان الانسان

قد يكون مالكا للشيء لكن لا يدبرهم لا يدبره يعني هو ملك - [00:07:13](#)

على اناس لكن لا يحسن التدبير اما المالك الذي يدبر لكن ما يملك يعني مكلف بتصريف الامور لكن ما يملكها بعكس الملك الملك يملك

وعنده امور كثيرة لكن لا يحسن تصيفها - [00:07:36](#)

ويأتي بشخص يسمى مالك اما الله تعالى فالامران له عز وجل فهو يملك ويصرف ويدبر ايضا يوم الدين. الدين الجزاء والحساب.

الدين له اطلاقات كثيرة ولغة العرب ايها الاكارم كما يقول الشافعي لا يحيط بها الا نبي او رسول - [00:07:58](#)

لفظ واحد يستعمل في مواضع كثيرة يعرف بالقرائن وبالمثال يتضح المقال فمثلا لو دخلت مستشفى ثم قرأت لوحة مكتوب عليها

قسم العيون ماذا؟ العين الجارحة اليس كذلك دخلت وزارة الزراعة - [00:08:24](#)

وفيها لوحة مكتوب فيها قسم العيون هل ينصرف الذهن العين هذي طبعا لا العين الجارية المفردات تعرف بحسب القرائن الدين له

الاطلاقات كثيرة يطلق الاعتقاد يطلق على الجزاء والحساب انت كما في المثل - [00:08:48](#)

المشهور كما تدين كما تعمل يجازى لا اعبد ما تعبدون. الان في اخر اية لكم دينكم لكم عملكم ولي دين ولي عملي الدين هنا يوم الدين

يوم الجزاء والحساب لو قال قائل لماذا قال مالك يوم الدين؟ مع ان الله يملك كل شيء يقال صحيح - [00:09:16](#)

الدنيا فيها ملوك يملكون اما في الآخرة لمن الملك اليوم لله ذهب الفوارق وملك الناس في الدنيا ملك نسبي ملك وقتي يزول بزواله

او بزوال الملك اما الملك ملك الله فهو دائم - [00:09:42](#)

حقيقي كامل - [00:10:07](#)